Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصالة، يؤدى من وظائف التعليم والتوجيه السلوكى والإعلاء النفسى وتنمية التذوق الفنى ما لا تستطيع "القصة" أداءه.

وليس "المسرح" الصيغة الأكثر قرباً للتفاعل مع هذه المرحلة للسبب السابق وحده، فنحن نعرف **أن البناء الفنى للمسرحية يختلف كثيراً عن البناء الفنى للقصة، فالقصة يمكن أن تكون أحادية الجانب، تصور شخصاً واحداً، أو صفة غالبة فيه، أما المسرحية فإن بناءها يقوم على "التعارض" ــ "التناقض" ــ الصراع بين شخصيات/ طبائع مختلفة، وهذا يضفى على الموضوع المسرحى حيوية ذهنية،، وحركة عقلية ليست فى القصص عادة، أو ليست أساساً فيها، وهذا الطابع الحيوى "الجدلى" يناسب الطبيعة العقلية للطفل فى هذه المرحلة، والمرحلة التالية التى هى ختام لمراحل الطفولة** . وكذلك يمكن النظر إلى جانب التمثيل، وهل من الخير أن تضرب العزلة بين الذكور والإناث فى الأداء التمثيلى، والمشاهدة للمسرحية، توقيا لاحتمالات غير مرغوبة؟ أم أن الأوفق مجاراة واقع الحياة ومطالب التربية الاجتماعية، وبذلك يمكن للمسرحية المصنوعة للمشاهد الطفل أن تبنى على موضوع تشترك فيه الفتاة والفتى، فكذلك تؤدى أدواره، ويكون مشاهدوه من النوعين معاً، ولو بترتيبات تنظيمية فى الصالة ذاتها؟

بالنسبة للعروض داخل المدرسة فإن الأمر سيبقى محكوماً بتكوينها، وهذا منطقى ومتوقع ، وهل هى مدرسة مشتركة أم مخصصة لأحد النوعين؟ أما العروض التى تقدم خارج رعاية المدرسة أو وزارة التربية، أى أن الأداء تقوم به فرق حرة (محترفة) على مسارح عامة، فإننا نفضل الوضع الآخر، نفضل أن يكون المسرح قطعة من الحياة، وصادق الإيحاء بطبائع وقضايا الحياة.

○ القضية الثانية : مسرح طفل ما قبل السادسة

فى هذا الفصل الذى نحن بصدده، وفى سياق مناقشة شرائح أو مستويات السنّ وعلاقتها بالموضوعات المسرحية، نقل الدكتور محمد أبو الخير عن الباحثة وينفريد وارد قولها إن الأطفال الصغار ــ تحت السادسة ــ لا حاجة بهم إلى المسرح !!